

رجل من البلاستيك . سألتها شهد إن كان يمكن أن تستعيـره منها  
ولوليلة واحدة . رفضت البنت البندرية وقالت إن هي أعطت  
شهد رجلها البلاستيك فأين إذن خصوصية العلاقة بينها وبين  
الرجل البلاستيك . تساءلت شهد : وهل وصلت الأمور إلى  
هذا الحد؟

تدخل فراشها، تحاول النوم . تتذكر يومها - ولا تدري  
للمرة الكم - تتوقف أمام حادث معين، يسبب لها حالة من  
الحزن، الحادث جرى في المركز . شابان صغيران تابعها  
في السوق . يبدو أثر لبن الأم على شفـتي كلاً منهما والزغب  
الخفيف يغطي مكان الشارب والذقن . يبدو أصفر اللون .  
مثل زغب الطير الذي يسبق طلوع الريش . سارا وراءها .  
أعجبهما جسدها . تفاصيل الجسد التي كانت واضحة . فقد  
كانت ملابسها ضيقة . عاكساها . سعدت هي بالمعاكسة  
وشعرت بنشوة نادرة . ضايقها أن المعاكسة تخلو من كلمات  
الحب والعشق والهيـام . عاكساها بكلمات غليظة جنسية،  
فجـة وقبيحة . سمعت كلمات عن العملية الميكانيكية  
للجنس . دغدغت الكلمات حواسها وانتشى جسدها بنشوة  
جديدة . سألت نفسها : هل يهجم عليها واحد من الشابين  
ويقف الشاب الثاني من أجل حراسة الطريق . هل يكون  
الشاب الذي يهجم عليها جاهزاً من أجل الجماع فوراً . هل